

حميد حوران السعيد



سفته فصار قرار اللجنة أن تمنحه وأشقاءه عقدا في (العلوه) وهي منطقة لا يرتقي لها منسوب ماء النهر حين كان دجلة والفرات يجودان بما يكفي لري أرض العراق سيجا... وحين بلغ الأم خبر تخصيص (العلوه) لأبنائها ثارت ثائرتها وهي تندب حظها العاثر وتوجه لهم أقسى كلمات اللوم والتقريع على اختيارهم (كحيط) لتمثيلهم بأسماء اللجنة قائلته: (ماني كلتكم آخوكم مايسولف مثل الوادم يجيبها مناه ويردها مناه ويخض بلايه زيد والماتعرف سالفه ماينطرش بيه من الله يصخم وجوهكم ماكيتوا غير هذا تدونه للناس الغرب) . شاهدنا : من لا يجيد الحديث مع الناس بمفرداتهم المعتاده سوف يعي من يستمع له وقد يلجأ لجلسه ل(ترجمان مغرض) وتكون حصيلتنا من هذه غير المفهوم (علوه كحيط) .



الجنة إن هذا الشخص من مربى الحيوانات وهو يريد أرضا يحصل منها على (كارة) حبشيش لتأمين العلف الأخضر لحيواناته، ورغم إن (فصيح) (المغول) من (ابو النخ) كما زراعيه حين قال (قاع) وكان يقصد (جاره) بالجينم الفارسية حين (نفخ بها) فصرها (كارة) أملا في أن يعلو كعبه ويشنف أسماع أهل المدن بمفردات تفوق بفصاحتها ما إعتادوا على تداوله، إلا أن رياح الترجمان جاءت بغير ماتشتهى

لمفرداته (المريخيه)، وهنا جاء دور ممثل الجمعيات الفلاحية ليلعب دور (الترجمان المغرض) ليقلب المفاهيم كما شاء وشاء له هو يلاحظ ما أرتمس على وجوه أعضاء اللجنة من حيره بعد سماعهم

(الكاره) : ليست اشتقاقا لغويا يحمل معنى (الكراهيه) وليست المفردة المتعارف عليها شعبيا والداله على (الزمه) مثل (كارة حبشيش أو قصب) أو غيرهما مما يَحْتَرَمُ لتسهيل نقله من مكان لآخر بل هي كلمه تسجيل براءة إختراعها للمرحوم (كحيط) شخصيا وبلا منافس (وهيله) على من سمع إن غيره قد استخدمها ذات يوم، أما متى نطق الرجل بها وعلى ماذا أراد أن يدل بها فأليك حكايته :

في مطلع سبعينيات القرن الماضي تقرر إعادة توزيع الأراضي الزراعيه على الفلاحين بموجب قانون الإصلاح الزراعي المعدل بنسخته الجديد، وكانت اللجان المشرفه على التوزيع تتكون من مجموعته من موظفي الدوائر الزراعيه والفنيين ومثلي الجمعيات الفلاحيه (كحيط) وأشقاؤه من بين سكان المنطقه الذين لم ترد أسمائهم في (العقود) لذا انتدبه أشقاؤه على غير رضى من أهم لكي يطالس اللجان بشمولهم بتوزيع الأراضي ... دخل الرجل (الفصيح) على

بين أربيل والسليمانية

امين يونس



« .. في أحد الأفلام الأمريكية البوليسية، التي تمتاز عادةً بالتشويق والإثارة، والذي أعتقد ان بطله كان (آل باتشينو) .. تقوم عناصر من الإستخبارات، بالقاء القبض على صحفي، وإيداعه في سجن إنفرادي . يتفاجأ الصحفي، ويتساءل عن السبب في ذلك، علماً أنه لم يقترف حسب « زعمه »، أي مخالفة، بل هو منخرط منذ مدة في كشف الإعياب ومخططات عصابات ومافيات متحكمة في المدينة . يجيبه مسؤول : .. أنت لست متهماً ولا مسجوناً، أننا جلبناك الى هنا، كي نستطيع حمايتك، من العصابات والمافيات .. لأنك إذا كنت خراً، فأنهم يستطيعون الوصول إليك وإيداعك ! » .

يوم أمس ... منعت نقطة التفتيش « بسردى » الخاضعة لنفوذ الحزب الديمقراطي الكردستاني، رئيس برلمان إقليم كردستان، القادم من السليمانية والمتوجه الى مقر عمله، من منعه من الدخول الى العاصمة أربيل ! .

السيد « يوسف محمد » رئيس برلمان إقليم كردستان .. تفاجأ بدوره من هذا الأمر، وتساءل عن السبب، علماً أنه « يزعم » بأنه لم يقم بأي شئ خاطئ ولم ينتهك القوانين .. بل هو منشغل طيلة الفترة الماضية، بإجلاء الدور الريادي للمؤسسة التشريعية . قال له مسؤول : .. نحن نفضل ذلك، حفاظاً على هيبتك وإحترامك .. إذ أنك لو دخلت السليمانية الآن (بعد الأحداث المريرة في قلعة نزة وكرميان والسليمانية، والتي استهدفت مقرات الحزب الديمقراطي) .. فأننا لاستطيع ضمان سلامتك ! .. فهناك الكثيرين من الشباب المتحمس ومن ذوي الدماء الحارة، لن يتورعوا في إهانتك وحتى

حيث على الصحفي السجين، أن يشكر السلطة، على وضعه في السجن، حتى لا تقتله العصابات او تعتدي عليه . فعلى رئيس البرلمان في إقليم كردستان، أن يقدم آيات الإمتنان، للسيطرة التي منعت من دخول أربيل .. وجنبتة من التعرض للاهانة ! * أربيل ليست السليمانية .. فالعاصمة تتج بالقتليات الأجنبية والشركات النفطية وغيرها .. فماداً لو سمحت الجهات المعنية، بدخول رئيس البرلمان والنواب الى أربيل وعقدهم جلسة برلمانية، وإحداث صخب بعد الأحداث المريرة في قلعة نزة ونكسكاس ذلك على الشارع ؟ .. ألن تهتز صورة الأقليم، الزاهية في نظر القنصليات الأجنبية والعالمية ؟

آخر العنقود: مكتب من قنفات وكراسي يطالب ويصرح

محمد الرديني



والله خزونا بعض «المدعين» في مجال الصحافة فقد استنطقوا الخشب ليقول تصريحات بشرية وقنفات تظهر على القنوتات تقول مالا يقوله البشر.

هل ما أقوله مهم السلي الحد الذي ادوخ به رؤوس الاحية. بصراحة انه مهم كما اراه انا والناس فيما يفعلون خيارى.

يقول الخبير اياه: «طالب مكتب زعيم ائتلاف الوطنية اباد علاوي، بالتحقيق بشأن إرسال دول الخليج ٧٦ مدرعة مجتات لم تسلم لوزارة الدفاع، مشيراً الى ان المدرعات وصلت جوا الى مطار بغداد الدولي».

وهذا المكتب الذي يتكلم كما في فيلم اسماعيل ياسين «رأس مقطوع يتكلم» يخاطب احد النواب من وراء حجاب:

«وقال المكتب مخاطباً فيه النائب هوشيار عبد الله عضو لجنة الامن والدفاع النيابية أنه، عفا على مناسيب اليكم في سكاى بريس حول ال٧٦ مدرعة مدار الخبر نود بيان ان «علاوي وبناء على طلب من رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي اتصل بدول عربية شقيقة ومنها دول خليجية لتجهيز العراق مجتات بناقلات جند استنادا الى طلب رئيس مجلس الوزراء منه وبصفة الاستعجال».

واضاف، يقصد المكتب طبعاً، ان «الدول الخليجية وافقت على إرسال ٥٠٠ عجلة شعوراً منها برحابة الموقف العسكري، ارسلت منها ٧٦ عجلة جوا عبر مطار بغداد الدولي».

وان «علاوي وبناء على استجابة الدول الخليجية المعنية ابغ رئيس للتعرف رسمياً على مجريات الاحداث (جلسة كلمة مجريات)، ولماذا توقف الارسال للوحدات الاخرى؟ ولماذا لم يذهب وفد من وزارة الدفاع الى الدولة الشقيقة، وعن سبب عدم تسليم العجلات الى وزارة الدفاع؟» (السائلة معروفة يا علاوي).

الحرص واجب باشباب واياك علاوي اكثر حرصاً من حسقبيل فاضل استخباري: المعلومات التي توفرت لدى المقربين حفظهم الله، ان كتلة سياسية متنفذة جدا ولها اصابع في كل مؤخرة من مؤخرات مفاصل الدولة هي التي صادرت الناقلات من اجل القيام بالمهمات اياها واولها تترك وزير الدفاع خالد العبيدي يلطم في غرفة نومه بعيداً عن عين الحاسدين.

واحدة فقط .. وأستروا بها عورات أسرّة المرضى الملطخة بكل انواع البقع و « الطمع » .

شراشيف وأغطية، تعوض الناس عن مشقة حمل بطانيات الأسي مع مرضاهم .. و لا تحوّل صالة الطوارئ الى « معرض للبطانيات المتعددة الالوان »

اشترتوا بالعائد أيضاً .. « ديتول » . و قاتل للذباب الذي يملأ الصالة .. وخصصوا جزءاً منه كحوافر للعاملين، وبالذات للمرضيين والمرضات الذين يطاردهم ذؤو المرضى المرعوبين، وهم يتنقلون، كنجل مذعور، من سرير الى سرير . اقلعوا ذلك .. ولا تتركوا الأطباء - الشباب - الرانيسين - المتعبين .. وحدهم .. في صالة الخذلان المدهشة هذه . هل تعرفون ما هو سعر القطعة وبيانات المرضى « النبيذة » بسعر الجملة ؟؟

إنها بضعة سنتات فقط .. في بحر دولارات الهائج .. والمهدور . إن ١٠٠٠ دينار، هي أكبر من كلفتها بكثير .

هل القيام بأشياء كهذه، صعب عليكم إلى هذا الحد ؟

لماذا تُفَرِّطون بأفضل ما تقدمونه من خدمات في هذا الظرف الصعب .. بسبب عدم قدرتكم « ماليًا » على توفير المستلزمات المناسبة، لمثل هذا النوع « الحساس » من الخدمات ؟

لماذا تبخسون الناس أشياءها .. وهؤلاء الناس هم ناسكم : أطباء ومرضيين، وممرضات، وعاملين، وعاملات ؟

وان لم يكن هذا من ضمن صلاحياتكم (وأنا وغيري نعرف هذا تماماً) .. فقولوا للناس أننا نفضل ما بوسعنا، وأن بعض التقصير لا يقع على عاتقنا وحدنا .. وأنتا تطالب بـ (إصلاحات مالية وإدارية بسيطة، ولكنها مهمة في تأثيرها علينا، عليكم .. ولكننا لا نجد من يسمعوننا .. ولا نجد من يجيب قولوا ذلك للناس .

هل قول ذلك للناس، صعب عليكم، إلى هذا الحد ؟



عماد عبد اللطيف سالم



عن ظاهرة مجانية الخدمات في قطاع الصحة الحكومي



الخدمة (التي يتم اجرائها للمريض مرتين خلال ساعتين) . عجيب . أنت الذي تتعجب، وتساءل لماذا .. وليس المررض الذي يقوم باجراء تخطيط القلب، لمرتين خلال ساعتين، وعلى أفضل وجه ممكن، ويأخذت جهازاً لتخطيط القلب .. والذي لا يعرف لماذا يجيب . ويتسأل الطبيب العلاج اللازم .. وتذهب للصيدلية .. وتجذ العلاج .. وتساءل عن ثمن الدواء .. فيجيبك العامل في الصيدلية : أن لا ثمن لهذا الدواء .. وهو مجاتي أيضاً . عجيب .

أنت الذي تتعجب، وتساءل لماذا .. وليس العامل في الصيدلية .. الذي لا يعرف لماذا يجيب . ومع ذلك .. فإن هذه « المجانية » أمر عجيب . قوما بغرض رسم مقداره ١٠٠٠ دينار على كل تكرة دخول (باستثناء ضحايا العمليات الأراهية) . ونظمو ذلك يقانسون، وتعليمات واضحة، و صارمة، وملزومة للجميع .. وأشترتوا بالعائد شراشيف وأغطية تستخدم لمرّة

هذه الصالة، بالنسبة لأمثالي من « الطارنين »، المتعجبين دائماً .. والذي لا يعرفون شئنا عن هذا العالم الذي يعيشون فيه، غير مباديء الاقتصاد السخيفة، وقصة الكلفة - العائد الخرافية، التي لا يشترتها أبسط الناس، و « أرفعهم » منصبا .. بفلسبين .

وتدخل السلي الصالة .. وتجذ الأطباء النييليسين .. ويقوم الطبيب بفحص جيد ومتكامل .. ويطلب إجراء تخطيط للقلب . ويقوم المررض الوحيد، في الصالة المكتظة بعشرات المرضى (ومرافقيهم الأكثر عددا منهم بكثير .. وبنسبة ١ مريض / ٣ مرافقين على الأقل) .. بإجراء التخطيط المطلوب بسرعة وبكفاءة .. و بجهاز تبين لي فيما بعد، أنه أحدث وأكثر دقة في نتاجه من أجهزة تخطيط القلب التي يستخدمها القطاع الطبي الخاص (ومع ذلك .. فإن أحداً لم يقم بمسح القبار عنه منذ ثلاثة أيام على الأقل) .

تُلخّص صالات الطوارئ في المستشفيات العراقية، حال العراق بأسره .. اجتماعياً، وسياسياً، واقتصادياً، وإدارياً .. وصحياً بالطبع . إن ما يحدث في هذه الصالات .. يختصر كل شيء . في هذه الصالات .. تجدون الحقيقة . الحقيقة التي لا يريد أحد من المسؤولين أن يصرحكم بها، من أجل خدمة صحية أفضل، في هذا الجزء من المستشفيات، الذي يكتظ بالمراجعين طيلة الوقت . لا تتقاضى المستشفيات أجرة، أو « رسماً » مقابل الدخول الى هذه الصالة لتلقي العلاج . إنها تمنحك تذكرة للدخول، يقوم على تنظيمها موظف يقوم بتسجيل البيانات المطلوبة . وعندما تسأله عن ثمن هذه الخدمة، يقول لك ان لا رسم مقابل هذه الخدمة .. وأن التذكرة مجانية .

أنت الذي تتعجب، وتساءل لماذا .. وليس موظف قطع التذاكر .. الذي لا يعرف لماذا يجيب . وهذا هي أول عجائب الدخول الى